فروق الجنس والجنسية
في بعض الخصائص الانفعالية لدى مجموعتين
من الشباب المصري والكويتي
دراسة حضارية مقارنة

الدكتور: راشد علي السهل
الأستاذ الدكتور: مصري عبدالحميد حنوره

البحوث

فروق الجنس والجنسية في بعض الخصائص الانفعالية لدى مجموعتين من الشباب المصري والكويتي
دراسة حضارية مقارنة

د. راشد علي السهل*
أ. د. مصري عبدالحميد حنوره**

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فروق الجنس والجنسية في الخصائص الانفعالية كما تقيسها بعض مقاييس استخبار وصف الشخصية (PAI)، تكونت عينة الدراسة من ١٠٣٤ شاباً وشابة منهم ٤٩٨ كويتيون و٥٣٦ مصريون، كان جميع أفراد العينة من الشباب الذين يدرسون في المدارس الثانوية والجامعات في كل من مصر والكويت.

استخدم في هذه الدراسة المنهج النفسي الحضاري المقارن الذي اعتمد على أداة تم تقنينها على عينات متكاملة في المجتمعين المصري والكويتي. وقد تم إجراء التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام تحليل التباين ANOVA للكشف عن حجم الفروق بين الجماعات المقارنة تلاه تحليل آخر للكشف عن اتجاه تلك الفروق بين الجماعات المقارنة (مصريين وكويتيين ذكوراً وإناثاً).

توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة على جميع مقاييس الاستخبار عدا خمسة وهي التناقض واللامبالاة، الانطباع السلبي والشكاوى الجسمية والانتحار، بينما دلت نتائج الدراسة في جميع المقاييس الأخرى على وجود فروق ذات دلالة بين المجموعات. فقد أشارت نتائج هذه المقاييس إلى ارتفاع درجة المعاناة النفسية لدى الإناث عنه لدى الذكور في كل من المجتمعين المصري والكويتي، إضافة إلى ذلك فقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة المعاناة النفسية في مستوى الانفعالية لدى الشباب الكويتي عنه لدى الشباب المصري.

* رئيس قسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت.
** أستاذ بقسم علم النفس التربوي، كلية التربية، جامعة الكويت.

مقدمة:

دراسة السلوك المتماثل أو المتباين بين ثقافتين أو أكثر هو أحد الاهتمامات الأساسية التي استقرت في مجال علم النفس منذ عدة عقود، والهدف من ذلك هو الكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في الخاصية، أو الخصائص، موضع الاهتمام، من أجل استخلاص المبادئ التي تفسر التباين أو التشابه بين تلك الثقافات، إن ذلك يمكن أن يسهم في تقديم توجهات تطبيقية سواء في مجال التربية أو الإرشاد والعلاج النفسي أو غير ذلك من مجالات يمكن أن ينصرف إليها اهتمام المتخصصين أو حتى غير المتخصصين ممن يهتمون بتطبيقات نتائج الدراسات السلوكية.

ومنذ بداية الاهتمام بهذا المجال من الدراسات النفسية تم إجراء العديد من الدراسات حول ما يمكن أن نطلق عليه عالمية universality الخصائص السلوكية أو العمليات المعرفية (عبدالخالق، ١٩٩٣ ص٣١، حنورة ١٩٩٤ ص١١)، مما يجعل من الممكن إجراء الدراسات المقارنة باستخدام الأدوات المناسبة.

وهناك فرعان على الأقل يهتمان بدراسة السلوك الإنساني في الثقافات المختلفة هما علم النفس الحضاري المقارن وعلم النفس الأنثروبولوجي، والفرع الأول يهتم بدراسة خاصية (أو عدد من الخصائص أو العمليات النفسية) في ثقافتين أو أكثر باستخدام المناهج النفسية العادية (الدراسات المسحية أو الملاحظة المنتظمة أو الدراسات التجريبية المحكمة أو الدراسة ذات التصميم شبه التجريبي Quasi Experimental Designs)، وعلى ذلك فإن الضبط والإحكام للمتغيرات المدروسة هو الخاصية المميزة للدراسة مع ضمان الإحكام أيضاً في معادلة اللغة واللهجة المستخدمة وأي متغيرات أخرى يمكن أن تؤدي إلى أي تأثير غير مرغوب على مسار الدراسة (حنورة ١٩٩٤ ص١١).

أما في مجال علم النفس الأنثروبولوجي فإن الاهتمام ينصب على دراسة الخصائص السلوكية موضع الاهتمام باستخدام المنهج الأنثروبولوجي الذي يعتمد أساساً على الملاحظة العميقة بالمشاركة (نفس المرجع ونفس الموضع).

هدف الدراسة:

الهدف من الدراسة الحالية هو الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف في عدد من الخصائص الانفعالية لدى الشباب في كل من مصر والكويت كما تقيسها بعض مقاييس استخبار (أو قائمة) وصف الشخصية (PAI) سواء بين الجنسين (ذكوراً وإناثاً) أو بين جنسيتين لأي أفراد لهم نفس الخصائص الديموجرافية يعيشون في مجتمعين مختلفين، وفي هذا الإطار ستتم المقارنة بين أربع مجموعات، مجموعتين من الكويتيين ذكوراً وإناثاً ومجموعتين من المصريين ذكوراً وإناثاً بهدف الكشف عن فروق الجنس والجنسية في هذه الخصائص الانفعالية موضع القياس.

وتشير معظم النتائج المتوفرة من الدراسات النفسية الحضارية المقارنة إلى وجود إطار أساسي لخصائص الشخصية كشف بشكل لابأس به من الدقة عن وجود نمط أساسي لانتظام تلك الخصائص حول محاور محددة، ومن ذلك مثلاً النموذج الذي طرحه هانز أيزنك وكشفت دراسات متعددة عن عالمية هذا النموذج الذي يشير إلى وجود أربعة محاور أساسية في الشخصية هي محور العصابية وقوة الشخصية ومحور الانبساط والانطواء ومحور الذهانية السواء بالإضافة إلى محور الذكاء (سويف ١٩٩٤، عبدالخالق ١٩٩٣ ص٣١).

والتساؤل الذي يطرح نفسه هو إذا كان الأمر كذلك، أي أن هناك إطاراً عالمياً لخصائص الشخصية، فما جدوى الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال، والحقيقة أن الدراسة الحالية لا تسعى إلى تفنيد أو تأكيد وجود هذا النموذج أو ذاك، بل إن الهدف الحقيقي هو أنه حتى في

سياق هذا الإطار العالمي لانتظام خصائص الشخصية حول محاور ثابتة تظل دائماً هناك تباينات داخل كل نمط ثقافي خاص، فالانتظام في الخصائص النفسية قد يكون واحداً في الثقافتين ولكن داخل الانتظام الواحد توجد التباينات تماماً مثلما توجد تباينات في توزيع درجات الذكاء داخل جماعة واحدة تمضي وفقاً لمنطق معين، فالهدف إذاً هو اكتشاف المنطق الذي تجري من حوله تلك التباينات كما ذكرنا، من أجل استخلاص المبادئ المنظمة والمفسرة أيضاً لهذا التباين، ثم استثمار ما يتم اكتشافه في مجالات التطبيق المختلفة.

أهمية الدراسة:

مرحلة الشباب كأي مرحلة عمرية أخرى في حياة الإنسان لها صفاتها التي تميزها من سمات شخصية وانفعالية وعقلية وغيرها، وتخضع هذه المرحلة العمرية من حياة الإنسان للعديد من التيارات بسبب التغيرات الحضارية والثقافية والفكرية والسياسية التي تمر بها المجتمعات من آن إلى آخر، ومن المفروغ منه إن هذه المتغيرات والمؤثرات تترك بصماتها في حياة المجتمعات بشكل عام والشباب بشكل خاص.

ويعيش الشباب في الوطن العربي في خضم تناقضات وإحباطات فكرية وثقافية وتكنولوجية عديدة، وخوف من المستقبل، مما ينعكس على عطائهم وتفاعلهم مع الأحداث ويلقى بظلاله على خصائصهم الشخصية في اتجاه من التشاؤم والإحباط والخوف من المجهول، فقد وجد الصراف (١٩٩٤) في دراسة على الشباب الكويتي أن ٣٨٪ منهم يعانون من الخوف من المستقبل المجهول و١١٪ منهم يعانون من الصراع من أجل تحقيق الذات.

وليس من الميسور توجيه الشباب ووضع الخطط ورسم السياسات الخاصة بهم دون معرفة حقيقية ودقيقة بهذه المتغيرات والمثيرات من جهة، والصفات التي اكتسبها الشباب كنتيجة لهذه المتغيرات والمثيرات من جهة

أخرى، وكذلك ليس من الميسور على الشباب مواجهة هذه المتغيرات والمثيرات دون أن يتزودوا بالعلم والتوجيهات والإرشادات من قبل من بيدهم الأمر من أولياء أمور ومسئولين ومدرسين وغيرهم.

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من حيث ضرورة توفير معلومات كافية عن الفروق في الخصائص الانفعالية لدى فئة الشباب عموماً وعن كل من الذكور والإناث منهم خصوصاً، كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في رصد ما قد يكون موجوداً من فروق وتباينات مرتبطة بالأبعاد الثقافية وهو ما تحاول الدراسة الاقتراب منه بشكل منهجي، خاصة وإنه في حدود علمنا لم يتم إجراء دراسات حول الفروق في خصائص اضطرابات الشخصية كما تتحدد من خلال تطبيق مقياس استخبار وصف الشخصية PAI على عينات في الثقافة العربية، وفي حدود علمنا أيضاً فإنه ليس من الشائع حتى الآن استخدام الأدوات النفسية المتعددة الأبعاد والمهتمة بدراسة أبعاد الشخصية للمقارنة بين جماعات يعيش أفرادها في الثقافات العربية المختلفة على الرغم من أهمية هذا النوع من الدراسات النفسية، كما ظهر من الدراسات المحدودة التي عرضها حنورة (١٩٩٤) وأبو النيل (١٩٨٨ ص ص ٢٩١ – ٣٩٥).

الدراسات السابقة:

الدراسات المحدود التي تم إجراؤها في البيئة العربية لدراسة الفروق في الخصائص الانفعالية لدى الشباب، إما أنها أُجريت منذ مدة بعيدة أو تجري للأسف على فترات متباعدة (أبو النيل ١٩٨٨ ص ص ٢٩١ – ٣٩٥) مما يجعل من الصعب الاستفادة تطبيقاً من نتائجها، وبما يجعل من الضروري إجراء دراسات أخرى أكثر شمولاً واتساعاً سواء من حيث العينات المدروسة أو باستخدام أدوات أكثر تفصيلاً، وسوف نستعرض فيما يلي نماذج من تلك الدراسات المحدودة، ونظراً لأن الدراسة الحالية تدور حول الفروق الحضارية والجنسية لدى الشباب فقد رأينا أن نركز اهتمامنا على تصنيفها في فئتين هما:

الفئة الأولى: دراسات خاصة بالمشكلات والخصائص النفسية للشباب أجريت في ثقافة واحدة.

الفئة الثانية: دراسات عن الفروق الحضارية في المتغيرات الانفعالية لدى الشباب أجريت في أكثر من ثقافة.

أولاً: دراسات خاصة بالمشكلات والخصائص النفسية للشباب في ثقافة واحدة:

١ – دراسة الشباب والتوافق مع الذات في دولة الكويت (١٩٨٥).

في دراسة قام بها جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير دولة الكويت (١٩٨٥)، حول الشباب في الكويت والتوافق مع الذات، كانت العينة مكونة من ٣٧٣٩ شاباً وشابة منهم ٦٦٪ كويتيون و٣٤٪ غير كويتيين، و٥٥,٦٪ من الذكور و٤٤,٤٪ من الإناث، وكان الهدف من الدراسة هو التعرف على المشكلات التي تواجه الشباب في الكويت بالنسبة لتوافقهم مع الذات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة نأخذ منها ما يتعلق بالجانب الانفعالي، ظهر وجود معاناة نفسية لدى قطاع بارز من الشباب سواء من الكويتيين أو غيرهم فقد وجد مثلا أن ١٢٪ من الشباب الكويتي و١٥٪ من الشباب غير الكويتي يعانون من الشعور بعدم قيمة الحياة، بينما كانت النسبة على التوالي بالنسبة للذكور والإناث ١٢٪ و١٤٪ تجاه هذا المفهوم.

٢ – دراسة الصراف (١٩٩٤) «شباب الكويت ومشكلاتهم».

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تشغل بال الشباب من الجنسين في مرحلة المراهقة الوسطى والمتأخرة، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ فرد منهم ٢١٢ طالباً و٢٨٨ طالبة، وتناول الباحث عدة جوانب تتعلق بانفعالات الشباب منها الخوف من المستقبل المجهول والمعاناة النفسية

والصراع من أجل تحقيق الذات، وقد توصل الباحث إلى أن ٣٨٪ من الشباب و١٩٪ من الشابات يعانون من مشكلة الخوف من المستقبل المجهول، و١١٪ من الشباب يشعرون بالمعاناة النفسية، بينما يعاني ١١٪ من الشباب من الصراع من أجل تحقيق الذات، في حين تعاني ١٤٪ من الشابات من الشرود والحساسية المفرطة.

٣ – دراسة جاسم وحمد ثاني (١٩٩٤) «مشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة».

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة التي تربط بين الشباب والمشكلات الدراسية والانفعالية والسلوكية والمهنية، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٣ طالباً من المقيدين بالمستوى الثاني والثالث بكلية المعلمين بالمدينة المنورة، وقد قام الباحثان بمقارنة مستوى المشكلات الانفعالية عند طلاب التخصصات المختلفة في هذه الكلية، وتوصلا إلى بروز المشكلات الانفعالية على المشكلات الأخرى بين الدارسين في مختلف التخصصات.

٤ – دراسة النيال وعبدالله (١٩٩٧) «أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر».

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين بعض أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وبعض الاضطرابات الانفعالية مثل القلق والاكتئاب والوساوس القهرية والعصابية لدى طلبة جامعة قطر، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وفقاً لمستويات الاضطرابات الانفعالية (مرتفع – متوسط – منخفض)، حيث وجد أن مجموعة مرتفعي الاضطرابات الانفعالية كانوا أكثر ميلاً للاعتماد على استخدام أسلوب التوجه الانفعالي كإحدى الاستراتيجيات السلبية في التعامل مع المواقف الضاغطة، بينما وجد أن

مجموعة منخفضي الاضطرابات الانفعالية كانوا أكثر ميلاً للاعتماد على استخدام أسلوب التوجه نحو الأداء كإحدى الاستراتيجيات الإيجابية في مواجهة ضغوط الحياة، وبالنسبة لمتغيرات مثل التخصص والجنس والحالة الاجتماعية والعمر لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات.

٥ – دراسة مخيمر (١٩٩٧) «الخوف من النجاح وعلاقته ببعض خصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة».

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات الخاصة بالطلاب مثل الجنس على الخوف من النجاح، أما الخصائص النفسية التي تم بحثها في هذه الدراسة فكانت العدوان والاعتمادية وتقييم الذات والكفاية الشخصية والتجاوب الانفعالي والثبات الانفعالي والنظرة إلى الحياة، تكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالباً وطالبة من كلية الآداب بجامعة الزقازيق في مصر، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالخوف من النجاح.

تعليق على دراسات الفئة الأولى:

ومن خلال النظرة الإجمالية لمعطيات هذه الدراسات نلاحظ ما يلي:

أ – أن هناك تفاوتاً فيما قدمته تلك الدراسات من نتائج، فمنها ما استخلص وجود فروق بين أفراد العينة من حيث الجنس والسن... الخ. ومنها ما لم يصل إلى ذلك (دراسة مخيمر ١٩٩٧).

ب – الاتفاق على أن هناك ملامح انفعالية أكثر حدة لدى فئة الشباب، ويشيع هذا غالباً في معظم البحوث.

ج – أشارت بعض الدراسات إلى أن فئة من الشباب الأكثر انفعالا لديها آليات سلبية يتبنونها عند التعرض للضغوط.

د – أن معظم الدراسات التي أجريت، وإن تعرضت للجوانب الانفعالية لدى الشباب إلا أنه من الواضح أنها يعيبها غياب النظرة الشاملة

لبروفيل الخصائص الانفعالية لدى الشباب، وهو ما نأمل أن تنهض به الدراسة الحالية.

ثانياً: مجموعة دراسات عن الفروق الحضارية في المتغيرات الانفعالية لدى الشباب في أكثر من ثقافة.

١ – دراسة الصراف (١٩٩٢) «مشكلات المراهقين واستراتيجياتهم في التوافق معها».

هدفت هذه الدراسة إلى بحث أهم المشكلات التي تواجه المراهق الكويتي والمراهق التركي، كما هدفت إلى معرفة أهم الاستراتيجيات التي يلجأ إليها المراهقون في كل من البلدين للتوافق مع مشكلاتهم، أجريت هذه الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات الكويتيين بلغ عددهم (١٧٧) فرداً متوسط أعمارهم (١٦,١) سنة، أما العينة التركية فقد تألفت من (٢٨٨) طالباً وطالبة بمتوسط أعمار (١٥,٢) سنة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المشكلات المدرسية ومشكلات الذات والمشكلات الأسرية هي أهم ثلاث مشكلات تواجه المراهقين بالكويت، وهي نفس المشكلات من حيث الأهمية والترتيب التي يتعرض لها المراهقون الأتراك.

٢ – دراسة حنورة وعيسى (١٩٩٤) «فروق الجنس والجنسية في القابلية للإيحاء».

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق المرتبطة بكل من الجنس (ذكوراً وإناثاً) والجنسبة (كويتيين ومصريين) في متغير القابلية للإيحاء Suggestibility، طبق الباحثان مقياس القابلية للإيحاء على عينة مكونة من (٤٤٠) مفحوصاً من الذكور والإناث في كل من مصر والكويت، وظهر من الدراسة ارتفاع درجة القابلية للإيحاء بين الإناث عموماً، كما ظهر ارتفاع درجة القابلية للإيحاء لدى الكويتيين عن متوسط الدرجات لدى المصريين.

٣ – دراسة سويف (١٩٩٤) «الفروق الحضارية في استجابات التطرف والاعتدال وعدم الاكتراث».

استخدم الباحث عينة مكونة من عدة مجموعات من الذكور والإناث في كل من سوريا والأردن ومصر، وطبق عليهم مقياس قائمة الصداقة الشخصية PFCL الذي صممه نفس المؤلف واستخدمه هو وآخرون في العديد من الدراسات (سويف ١٩٦٨).

ظهر من تحليل نتائج الدراسة أن المصريين حصلوا على درجات للتوتر النفسي (كما تقيسه أداة الدراسة) تفوق وبشكل دال إحصائياً الدرجات التي حصل عليها كلٌّ من السوريين والأردنيين، كما تفوق السوريون في درجات التوتر النفسي على نظرائهم الأردنيين، ويفسر الباحث نتائجه في إطار العلاقة بين ما يتعرض له الشخص من مثيرات حضارية (تحمل معها عوامل الضغط النفسي والاجتماعي) وما يستشعره من توتر نفسي وما يرتبط به من تداعيات نفسية في الاتجاه اللاتوافقي، بإيجاز يمكن القول أن هذه النتائج وتفسيرها في إطار الانعصاب الحضاري تذهب إلى أنه كلما زادت درجة تعقد الحياة بعناصرها المتنوعة زادت الضغوط التي يتعرض لها الشخص.

٤ – أبو النيل (١٩٨٨) «دراسة حضارية مقارنة في الاستجابة على اختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي بين المصريين والأمريكيين والسعوديين».

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين المصريين والأمريكيين في عدد من خصائص الشخصية، توصل الباحث من خلال مقارناته الإحصائية للاستجابات إلى وجود فروق في بعض خصائص الشخصية المتعلقة بالتوتر والرعاية، اتضح بشكل عام ارتفاع درجات المصريين عن درجات الأمريكيين في اتجاه انخفاض الصحة النفسية لدى المصريين.

وقد أجرى نفس الباحث دراسة أخرى للمقارنة بين درجات كل من الأمريكيين والسعوديين والمصريين في المتغيرات المشار إليها من قبل وتوصل إلى أن درجات الأمريكيين كشفت عن مستوى أعلى في الصحة النفسية عما هو موجود لدى السعوديين، كما كشفت أن درجات السعوديين أعلى في مستوى الصحة النفسية من المصريين (أبو النيل، نفس المرجع ص ٣٤٦).

٥ – دراسة رادفورد وآخرين (Radford and Other, 1993) «حول الاختلافات بين التلاميذ الأستراليين واليابانيين في مفهوم تقدير الذات وأساليب التوافق».

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الثقافة على تقدير الذات وأسلوب التوافق، طبقت هذه الدراسة على ٧٤٣ تلميذاً يابانياً و٣٠٩ من التلاميذ الاستراليين، أشارت نتائج الدراسة إلى أساليب التوافق التي ترتبط بدرجة وثيقة بالاختلافات الثقافية لكل جنسية.

تعليق على دراسات الفئة الثانية:

من خلال استعراض نتائج الفئة الثانية من الدراسات نلاحظ ما يلي:

١ – أن هناك دراسات أشارت إلى زيادة المشكلات لدى شباب بعض الدول دون بعضها الآخر ولكن هناك عدم اتساق فيما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج حيث ظهر مثلا في دراسات أبو النيل أن الأمريكيين أكثر ميلاً للصحة النفسية بينما ظهر من دراسات سويف (١٩٩٤) وحنورة (١٩٩٤ب) ونجاتي (١٩٩٤) أن الشباب الذي ينتمي للبلدان الأكثر درجة في سلم الحضرية أكثر ميلاً للتوتر النفسي، وهو ما يطرح سؤالاً هل هذه النتائج تمضي في اتجاهين متعاكسين أو أن طبيعة الأداة أو الظروف التاريخية أو نوع العينة لها أثرها على مسار هذه النتائج؟!

٢ – ظهر أن هناك تماثلاً في نوع المشكلات التي يتعرض لها الشباب بين البلدان المختلفة وهو ما ظهر في دراسة الصراف على فئة الشباب من الكويتيين والأتراك، وهو ما يطرح تساؤلاً آخر هو: هل انتماء الشباب في البلدين إلى منطقة جغرافية ذات ثقافة متشابهة له دخل في تشكيل هذه النتيجة.

٣ – ظهر وجود فروق بين الكويتيين والمصريين في بعض خصائص الشخصية (القابلية الإيحاء، دراسة حنورة وعيسى (١٩٩٤)، والسؤال هو هل المناطق النفسية المختلفة يمكن أن تفرز استجابات متباينة لدى فئات الشباب؟

تعليق عام على فئتي الدراسات السابقة:

بشكل عام من خلال نظرة بانورامية على الدراسات المعروضة سواء كانت دراسات داخل البلد الواحد أو دراسات حضارية مقارنة نلاحظ ما يلي:

١ – أن هناك تبايناً فيما تعرضه الدراسات من نتائج ذات اتجاهات متباينة.

٢ – أن الأدوات المستخدمة ربما كانت مسئولة عن هذا التباين.

٣ – أن العينات المستخدمة ربما أثرت إلى حد ما فيما توصلت إليه الدراسات من نتائج سواء كان فيها قدر من التماثل والاتساق أو كانت ذات ملامح غير متسقة.

٤ – أن المفاهيم المستخدمة (أو المتغيرات المبحوثة) لم تكن ذات طبيعة نفسية واحدة وهو ما يجعل من المقارنة بين نتائج تلك الدراسات أمراً بالغ الصعوبة.

٥ – أن بعض الدراسات قارنت بين نتائج منشورة في أوقات متباينة مثل دراسة أبو النيل وهو ما يمكن أن ينتج آثاراً غير محسوبة.

من كل ذلك يتضح لنا أهمية الدراسة الحالية باستخدام عينات على درجة مقبولة من التشابه وباستخدام أداة واحدة مقننة على المجتمع العربي وكذلك البلدان الغربية.

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من الإشكاليات المتعلقة بفروق الجنسية في الأداء على المقاييس النفسية واستناداً إلى النتائج المتوفرة في الميدان عن تداخل تلك الإشكاليات مع مؤثرات أخرى من قبيل الجنس، فقد رأى الباحثان أن يتعاملا مع مشكلة الدراسة باعتبارها مشكلة ذات أبعاد متعددة، ومن أهم هذه الأبعاد بعد المؤثرات الثقافية وبعد الجنس، لذلك تمت صياغة سؤال الدراسة الرئيس على النحو التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة في الأداء على مقاييس الخصائص الانفعالية في استخبار وصف الشخصية بين مجموعات الشباب (من الجنسين) في كل من مصر والكويت؟

وتنبثق من هذا السؤال العام عدة أسئلة فرعية هي:

١ – هل توجد فروق بين الذكور المصريين والذكور الكويتيين في المتغيرات موضع الدراسة؟

٢ – هل توجد فروق بين الإناث المصريات والإناث الكويتيات في المتغيرات موضع الدراسة؟

٣ – هل توجد فروق بين الذكور الكويتيين والإناث الكويتيات في المتغيرات موضع الدراسة؟

٤ – هل توجد فروق بين الذكور المصريين والإناث المصريات في المتغيرات موضع الدراسة؟

المنهج والإجراءات:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي الحضاري المقارن والذي يعتمد على استخدام أداة تم تقنينها على عينات متكافئة بقدر المستطاع في كلا المجتمعين، من قبيل الجنس والعمر والمستوى التعليمي على الأقل، وإن كان لنا هنا أن نتحفظ بإزاء عدة أبعاد أخرى يمكن أن تتدخل في إفراز أثر أو آخر، من ذلك مثلا المستوى الاقتصادي والظروف الجغرافية والسياسية، وهي أمور على وجه العموم يمكن أن تدخل في باب العوامل الثقافية موضع اهتمام الدراسة الحالية.

وفيما يلي استعراض للإجراءات المنهجية التي اتبعت في الدراسة الحالية وتتضمن:

١ – العينة المستخدمة.

٢ – أداة الدراسة.

٣ – إجراءات التطبيق.

٤ – التحليلات الإحصائية.

١ – عينة الدراسة:

نقدم في الجداول التالية وصفاً لعينتي الدراسة (المصرية والكويتية) التي تم اختيارها لإجراء الدراسة عليها، فيما يلي الخصائص التي تم دراستها:

أ – العمر

ب – الجنس

ج – الحالة التعليمية.

جدول رقم (١) العمر لأفراد العينة

المجموعات الجنسية	العينة الكويتية			العينة المصرية		
البيان	ن	متوسط	انحراف معياري	ن	متوسط	انحراف معياري
العمر	498	21,15	2,19	536	19,59	1,84

جدول رقم (٢) الجنس

الجنسية / الجنس	كويتيون		مصريون		المجموع
	عدد	٪	عدد	٪	
ذكر	147	29,5	248	46,3	395
أنثى	351	70,5	288	53,7	639
المجموع	**498**	**100**	**536**	**100**	**1034**

جدول رقم (٣) الحالة التعليمية

الجنسية / المرحلة	كويتيون		مصريون		المجموع
	عدد	٪	عدد	٪	
ثانوي	36	7.2	17	3,2	53
جامعي	462	92,8	519	96,8	981
المجموع	**498**	**100**	**536**	**100**	**1034**

ويتضح من الجداول السابقة أنه من حيث العمر، ظهر وجود فرق بين المتوسطين بمقدار عام ونصف لصالح العينة الكويتية وهو فرق يمكن تقبله انطلاقاً من أن معظم أفراد العينتين يدرسون في المرحلة الجامعية بما لها من سمات وخصائص متقاربة بين الطلبة، ومن حيث توزيع الجنس (ذكور – إناث) جاءت نسبة الإناث في العينة الكويتية أكبر من مثيلتها في العينة المصرية، في حين جاءت نسبة الذكور في العينة المصرية أكبر من العينة الكويتية، ومع ذلك فإن هذه الفروق في أعداد الذكور والإناث في العينتين لها يجب أن توضع في الاعتبار ونحن نتعامل مع نتائج الدراسة.

أما بالنسبة لعملية اختيار العينة الكلية فقد تم سحبها من خلال التطبيق على فصول دراسية بكاملها وذلك لأسباب عملية لم نتمكن معها من سحب العينة بالطريقة العشوائية.

أما عن المنطقة التي ينتمي إليها أفراد العينة في المجتمعين الكويتي والمصري فقد شملت العينة المصرية طلبة يدرسون في عدة مناطق بمصر هي منطقة القاهرة الكبرى بالوجه البحري وبني سويف والمنيا بالوجه القبلي، كما جاءت العينة الكويتية ممثلة لجميع المناطق الجغرافية في الكويت حيث شملت جميع محافظات دولة الكويت.

٢ – أداة الدراسة: استخبار وصف الشخصية PAI

تم استخدام عدد مختار من مقاييس استخبار وصف الشخصية PAI في هذه الدراسة، والاستخبار عبارة عن قائمة من البنود تشكل ٣٤٤ بنداً موزعة على ٢٢ مقياساً كلياً من بينها ١٠ مقاييس مركبة تتضمن ٣١ مقياساً فرعياً (الجدول رقم «٤»)، والاستخبار من تصميم ليزلي موراي (Morey, 1991) وتم تقنينه على المجتمعين المصري والكويتي (حنورة ١٩٩٧، ١٩٩٨ حنورة والسهل ١٩٩٧).

جدول رقم (٤) المقاييس الكلية في استخبار الشخصية مع الإشارة إلى المقاييس الفرعية المتضمنة في بعضها

م	اسم المقياس	المقاييس الفرعية المتضمنة
1	التناقض	–
2	اللامبالاة	–
3	الانطباع السلبي	–
4	الانطباع الإيجابي	–
5	الشكاوي البدنية	ويتضمن ثلاثة مقاييس هي: التحولية، والاستغراق الجسدي، والاهتمامات الصحية
6	القلق	ويضم ثلاثة مقاييس للقلق هي: القلق المعرفي، والوجداني، والفسيولوجي
7	اضطرابات متعلقة بالقلق	وتضم ثلاث مقاييس هي: الوسواس القهري، والخوف، وانعصاب الصدمة
8	الاكتئاب	ويضم ثلاثة مقاييس هي: الاكتئاب الوجداني والمعرفي والفسيولوجي
9	الهوس	ويضم ثلاثة مقاييس هي: مستوى النشاط (الهوس النشاطي) والتضخم والانزعاج
10	البارانويا	ويضم ثلاثة مقاييس فرعية هي: الاستياء والشك والاضطهاد
11	الفصام	ويضم ثلاثة مقاييس فرعية هي: الخبرات الذهانية والانفصال الاجتماعي واضطرابات التفكير
12	الخصائص الحدودية	ويضم أربعة مقاييس فرعية هي: الاضطراب الوجداني ومشكلات الهوية والعلاقات السلبية وإيذاء الذات
13	السلوك المضاد للمجتمع	ويضم ثلاثة مقاييس فرعية هي: النشاط المضاد للمجتمع، والتمركز حول الذات والاستثارة
14	أدمان الكحوليات	–
15	إدمان المخدرات	–
16	العدوان	ويضم ثلاثة مقاييس فرعي هي: العدوان اللفظي والعدوان البدني والاتجاهات العدوانية
17	الانتحار	–
18	الانعصاب (الضغوط)	–
19	افتقاد التدعيم	–
20	رفض العلاج	–
21	الدفء	–
22	السيطرة	–

والمقاييس تنقسم من حيث مناطق اهتمامها إلى ما يلي:

١ – مقاييس للصدق (أربعة مقاييس).

٢ – المقاييس الإكلينيكية (وهي أحد عشر مقياساً كلياً).

٣ – مقاييس الاعتبارات العلاجية (خمسة مقاييس).

٤ – مقاييس التفاعل الشخصي والاجتماعي (مقياسان) (حنورة ١٩٩٨ ص ص ٥٤ – ٥٧).

وفي الدراسة الحالية تم استخدام المقاييس التالية:

١ – المقياس رقم (٦) (القلق) بمقاييسه الفرعية الثلاثة: القلق المعرفي والقلق الوجداني والقلق الفسيولوجي.

٢ – المقياس رقم (٧) (الاضطرابات المتعلقة بالقلق) المخاوف والوسواس القهري وانعصاب الصدمة.

٣ – المقياس رقم (٨) (الاكتئاب) بمقاييسه الفرعية الثلاثة: المعرفي والوجداني والفسيولوجي.

٤ – المقياس رقم (٩) (الهوس) بمقاييسه الفرعية الثلاثة: الهوس النشاطي والتضخم والانزعاج.

٥ – المقياس رقم (١٢) الخصائص الحدودية) بمقاييسه الأربعة: الاضطراب الوجداني ومشكلات الهوية والعلاقات السلبية وإيذاء الذات.

٦ – المقياس رقم (١٨) الانعصاب (الضغوط).

أ – ثبات الأداة:

تم حساب الثبات في ثلاث ثقافات مختلفة هي:

١ – الولايات المتحدة الأمريكية (Morey, 1991, 85-92).

٢ – جمهورية مصر العربية (حنورة ١٩٩٧، ١٩٩٨ص: ١٠٧ – ١١٠).

٣ – الكويت (حنورة والسهل ١٩٩٧).

وقد أشارت النتائج التي تم الحصول عليها إلى درجة عالية من الثبات لجميع المقاييس الكلية والفرعية في الثقافات الثلاثة (الأمريكية والمصرية والكويتية) التي تم حساب الثبات فيها سواء بطريقة إعادة التطبيق أو بطريقة القسمة النصفية، أو بطريقة حساب الاتساق الداخلي بواسطة الفا.

ويظهر من تلك النتائج الخاصة بحساب الثبات والمعروضة لدى مورای (Morey, 1991) وحنورة والسهل (1998, 1997) أنها جاءت مرتفعة وتتراوح ٧٠٪ منها ما بين ٨٧,٥٠ بالنسبة لجميع المقاييس الكلية والفرعية للاستخبار باستخدام أكثر من طريقة لتقدير الثبات والتي شملت كما ذكرنا إعادة التطبيق وألفا كرونباخ والقسمة النصفية، وهو ما يدعو إلى الاطمئنان لاستخدام الأداة في الدراسة الحالية.

ب – صدق الأداة:

تم حساب الصدق في الثقافات الثلاثة المشار إليها من قبل بعدة طرق هي:

١ – صدق المحك، أي الارتباط مع مقاييس أخرى مماثلة، لها درجة مقبولة من الصدق والكفاءة.

٢ – صدق التمييز بين الفئات الإكلينيكية المختلفة.

٣ – الصدق العاملي.

٤ – صدق الاتساق من خلال ارتباط كل بند من بنود الاستخبار بدرجة المقياس الكلي الذي ينتمي إليه.

إن استخدام استخبار وصف الشخصية PAI أصبح أمراً مألوفاً وشائعاً وموضع ثقة في الدراسات المتنوعة للعديد من الأغراض سواء في مجال الكشف عن الفروق الفردية أو للأهداف التشخيصية أو لأهداف التقويم أو المتابعة (حنورة والسهل ١٩٩٧، Fais, 1996, Cashel, 1995, Schinka, 1995a).

وقد اتضح من الدراسات المختلفة في الثقافات المتباينة أن الاستخبار ككل ومقاييسه الكلية والفرعية على درجة مقبولة من الصدق حيث ظهر أن هناك اتساقاً داخلياً بين البنود وكما ظهر الارتباط بين درجة المقاييس والمقاييس المناظرة لها، كذلك أشارت التحليلات العاملية إلى تمحور المقاييس حول عوامل ذات هوية مقبولة، ويمكن الاطمئنان إليه في الاستخدام سواء في مجال التشخيص الإكلينيكي أو في مجال الدراسات الفارقة أو في مجال الدراسات الحضارية المقارنة (Morey, 1991, P. 98 حنورة ١٩٩٨ ص ١٠٧، حنورة والسهل ١٩٩٧).

٣ – إجراءات التطبيق:

تم تطبيق الأداة على العينة المستخدمة في هذه الدراسة خلال عامي ١٩٩٦ – ١٩٩٧ تحت إشراف الباحثين وبواسطة باحثين مساعدين مدربين على تطبيق المقاييس النفسية في ظل ظروف مقننة وذلك في إطار دراسة أشمل استخدمت فيها أدوات أخرى على عينة أكثر شمولاً بلغت ثلاثة آلاف مفحوص من المجتمعين المصري والكويتي.

٤ – التحليلات الإحصائية:

تم إجراء تحليل تباين ANOVA في اتجاه واحد للكشف عن طبيعة الفروق بين مجموعات الدراسة ثم تلاه إجراء مقارنات بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة للكشف عن اتجاهات الفروق وذلك باستخدام معادلة الفروق بين المتوسطات (ت t)، وذلك حيثما كانت قيمة «ف» ذات دلالة إحصائية.

عرض النتائج:

تم إجراء التحليلات الإحصائية على البيانات التي توفرت من تطبيق استخبار وصف الشخصية PAI على عينة الدراسة، في هذا الإطار تم إجراء

تحليل تباين (Anova) للمقارنة بين درجات المجموعات الأربع المستخدمة في الدراسة (ذكور وإناث مصر وذكور وإناث الكويت) على مقاييس استخبار وصف الشخصية الكلية والفرعية المختار للاستخدام في هذه الدراسة والتي تم الاعتداد بها كإجابة لأسئلة الدراسة المطروحة من أجل الحصول على البيانات التي تجيب على أسئلة الدراسة:

وسوف نعرض فيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها والتي تتضمن ما يلي:

١ – نتائج اختبار «ف» للدرجات الكلية (جدول ٥ أ).

٢ – نتائج اختبار «ف» للدرجات الفرعية (جدول ٥ ب).

٣ – نتائج اختبار «ت» للدرجات الكلية (جدول ٦ أ) حيثما كانت قيم «ف» في جدول (٥ أ) دالة.

٤ – نتائج اختبار «ت» للدرجات الفرعية (جدول ٦ ب) حيثما كانت قيم «ف» في جدول (٥ ب) دالة.

هذا وسوف نقوم في الجزء التالي باستعراض نتائج الدراسة والتي سوف تتضمن الإجابة على أسئلة الدراسة: السؤال العام والأسئلة الفرعية الأربعة المنبثقة من السؤال العام.

الإجابة على السؤال العام للدراسة:

أجابت النتائج بالإيجاب على سؤال الدراسة العام وهو: هل توجد فروق ذات دلالة في الأداء على مقاييس الخصائص الانفعالية في استخبار وصف الشخصية بين مجموعات الشباب من الجنسبن في كل من مصر والكويت؟ ويعرض الجدولان رقم (٥أ، ٥ب) نتائجن تحليل التباين وقيم «ف» بالنسبة للمقاييس الكلية المستخدمة في الدراسة.

جدول رقم (٥أ) فروق الجنس والجنسية في خصائص الشخصية لدى مجموعتين من الشباب في كل من مصر والكويت على استخبار وصف الشخصية PAI (نتائج اختبار (ف) للدرجات الكلية)

اسم المقياس	كويتيون				مصريون				قيمة ف
	ج 1/ذ – ن =147		ج 2/ ث – ن = 351		ج 3/ ذ – ن = 248		ج 4/ ث – ن = 288		
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
القلق (ANX)	29,75	9,45	33,27	10,48	28,82	8,52	32,28	9,90	12,35**
الاضطرابات المتعلقة بالقلق (ARD)	31,78	9,06	34,68	9,66	33,25	8,28	35,37	8,42	6,53**
الاكتئاب (DEP)	27,20	7,82	28,44	9,44	25,53	8,02	26,37	8,61	6,13**
الهوس (MAN)	36,53	8,54	37,94	8,70	37,0	8,65	36,03	7,87	2,87
الخصائص الحدودية (BOR)	31,40	8,56	34,14	10,33	31,98	8,28	33,04	9,62	4,07**
الانعصاب (STR)	10,29	4,07	11,49	4,21	10,74	3,81	9,85	3,86	9,43**

* مستوى الدلالة ٠,٠٥ ج = مجموعة ذ = ذكور ث = إناث

** مستوى الدلالة ٠,٠١

وتشير نتائج الجدول (٥ أ) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شباب مصر وشباب الكويت في مستويات القلق والاضطرابات المتعلقة بالقلق والاكتئاب والهوس والخصائص الحدودية والانعصاب مع تفاوت في مستويات الدلالة حيث جاءت أكبر قيم لـ «ف» خاصة بمقياس القلق (١٢,٢٥) وهي دالة بعد مستوى (,٠١) على الأقل وكانت أقل القيم هي قيمة «ف» الخاصة بمقياس الهوس (٢,٨٧) وهي دالة بعد مستوى (,٠٥) وهو ما تأكد أيضاً من خلال قيم «ف».

وتشير النتائج المعروضة في هذا الجدول على وجه العموم إلى أن الإجابة على السؤال العام للدراسة جاءت بالإيجاب حيث ظهر وجود فروق أفرزها تحليل التباين، أما اتجاهات هذه الفروق فهو ما سوف تكشف عنه التحليلات التالية والخاصة بالمقارنة من المجموعات.

تشير النتائج التي يعرضها الجدول إلى أن قيم «ف» جاءت دالة بالنسبة للمقاييس الفرعية الخاصة بالقلق وجميع مقاييس الاضطرابات المتعلقة بالقلق ما عدا مقياس انعصاب الصدمة، وكذلك جاءت قيمة «ف» دالة بالنسبة لمقاييس الاكتئاب ما عدا الاكتئاب الفسيولوجي وبالنسبة لمقاييس الخصائص الحدودية ظهر وجود فروق دالة تخص مقياس الاضطراب الوجداني ومشكلات الهوية، على درجة العموم فإن هذه النتائج التي عرضها الجدول (٥ ب) تشير إلى أن الإجابة على سؤال الدراسة العام جاءت بالإيجاب، أما اتجاه الفروق فهذا ما يتطلب النظر في التحليلات التي تمت للمقارنة بين المجموعات المستخدمة في الدراسة.

جدول رقم (٥ ب) فروق الجنس والجنسية في خصائص الشخصية لدى مجموعتين من الشباب في كل من مصر والكويت على استخبار وصف الشخصية PAI (المقاييس الفرعية)

اسم المقياس	كويتيون				مصريون				قيمة ف
	ج 1/ ذ – ن = 147		ج 2/ ذ – ن = 351		ج 3/ ذ – ن = 248		ج 4/ ذ – ن = 288		
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
القلق المعرفي (ANX-C)	10,95	3,28	11,34	3,44	10,71	3,22	11,51	3,61	4,10**
القلق الوجداني (ANX-A)	9,87	4,08	11,50	4,43	9,10	3,71	10,62	4,18	17,26**
القلق الفسيولوجي (ANX-P)	9,29	3,90	10,44	4,24	9,01	3,48	10,16	4,09	7,82**
الوسواس القهري (ARD-O)	12,69	3,96	13,85	3,53	14,33	3,53	14,87	3,48	13,13**
المخاوف المرضية (ARD-P)	9,84	3,40	10,61	3,61	9,63	3,85	10,96	3,86	7,69**
إنعصاب الصدمة (ARD-T)	9,24	5,22	10,21	5,83	9,29	4,94	9,55	5,25	1,96
الاكتئاب المعرفي (DEP-C)	8,16	3,91	8,56	4,23	7,62	3,61	7,80	3,88	3,35**
الاكتئاب الوجداني (DEP-A)	9,69	3,49	10,29	3,89	8,83	3,75	9,33	4,25	7,36**

تابع جدول رقم (٥ ب) فروق الجنس والجنسية في خصائص الشخصية لدى مجموعتين من الشباب في كل من مصر والكويت على استخبار وصف الشخصية PAI (المقاييس الفرعية)

اسم المقياس	كويتيون				مصريون				قيمة ف
	ج 1/ ذ – ن = 147		ج 2/ ذ – ن = 351		ج 3/ ذ – ن = 248		ج 4/ ذ – ن = 288		
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
الاكتئاب الفسيولوجي (DEP-P)	9,35	3,30	9,59	3,58	9,08	2,97	9,25	3,02	1,28
الاضطراب الوجداني (BOR-A)	7,27	3,27	8,05	3,85	6,58	3,00	7,27	3,47	8,87**
مشكلات الهوية (BOR-I)	9,55	3,12	10,67	3,18	10,33	2,68	10,96	2,96	7,80**
العلاقات السلبية	7,76	2,60	8,24	3,06	8,19	2,51	8,25	2,70	1,07
إيذاء الذات	6,80	3,18	7,19	3,18	6,89	3,39	6,57	3,55	1,88

ج = مجموعة ذ = ذكور ث = إناث ** مستوى الدلالة ٠,٠١

الفروق بين مجموعات الدراسة:

نعرض في الجدولين التاليين (٦أ) و(٦ب) مقارنة بين مجموعات الدراسة الأربع وذلك على المقاييس الكلية (جدول ٦ أ) والمقاييس الفرعية (٦ ب).

جدول رقم (٦أ) قيم (ت) الخاصة بفروق الجنس والجنسية في خصائص الشخصية لدى مجموعتين من الشباب في كل من مصر والكويت على استخبار وصف الخصية PAI (المقاييس الكلية)

رقم المقياس	اسم المقياس	قيمة ت بين المجموعات			
		ذك/ث ك	ذك/ ذم	ث ك/ ث م	ذ م/ ث م
		$\frac{1}{2}$	$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{4}$	$\frac{3}{4}$
6	القلق (ANX)	-3,52**	1,01	1,22	-4,35**
7	الاضطرابات المتعلقة بالقلق	- 3,11**	-1,66	-0,97	-2,93**
8	الاكتئاب (DEP)	-1,51	2,02**	2,86**	-1,17
9	الهوس (MAN)	-1,66	-0,53	2,88**	1,36
12	الخصائص الحدودية (Box)	-3,06**	-0,66	1,38	-1,37
18	الانعصاب (STR)	-2,94**	-1,12	5,09**	2,69**

* مستوى الدلالة ٠,٠٥ ** مستوى الدلالة ٠,٠١

ج – مجموعة ذ – ذكور ث – إناث

ك = كويت، م = مصر

تشير نتائج الجدول (٦أ) إلى وجود فروق ذات دلالة بين بعض المجموعات في الاضطرابات الكلية للمقياس على وهو ما سوف نتعرض له في الإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة بعد أن نتعرض للفروق بين المجموعات على المقاييس الفرعية (جدول ٦ ب):

جدول رقم (6ب)

قيم (ت) الخاصة بفروق الجنس والجنسية في خصائص الشخصية لدى مجموعتين من الشباب في كل من مصر والكويت على المقاييس الفرعية لاستخبار وصف الشخصية

رقم المقياس	اسم المقياس	قيمة ت بين المجموعات			
		ذك و ذم	ث ك و ث م	ذ و ث الكويت	ذو ث م
		$\frac{1}{3}$	$\frac{2}{4}$	$\frac{1}{2}$	$\frac{3}{4}$
1	التحولية (SOM-C)	1,36	4,23**	-1,45	1,61
4	القلق المعرفي (ANX-C)	-0,34	-0,6	-2,24*	-2,69**
5	القلق الوجداني (ANX-A)	1,91	2,56*	-3,82**	-4,40**
6	القلق الفيسولوجي (ANX-P)	0,73	0,85	-2,83**	-3,51**
7	الوسواس القهري (ARD-O)	-4,37**	3,64**	3,29**	1,78
8	المخاوف المرضية (ARD-P)	0,56	-1,21	-2,23*	-4,22**
10	الاكتئاب المعرفي (DEP-C)	1,38	2,34*	-1,00	-0,565
11	الاكتئاب الوجداني (DEP-A)	2,28*	2,98**	001,60	1,45
13	الهوس النشاطي (MAN-A)	-2,22*	-1,52	0,21	1,76
14	هوس التضخم (MAN-G)	0,48	3,81**	0,05	3,05**
15	هوس الانزعاج (التهيج) – (MAN)	0,39	3,33**	-3,58**	-1,57

* مستوى الدلالة ٠,٠٥ ج – مجموعة ذ – ذكور ث – إناث
** مستوى الدلالة ٠,٠١ م = مصـــر ك = الكويت
(الرقم يشير إلى رقم المقياس في تسلسله بدليل الاستخدام)

تشير النتائج المعروضة في الجدول (٦ب) إلى أن معظم المقارنات كشفت عن وجود فروق بين مجموعات الدراسة في اتجاه أو آخر وهو ما سوف نتعرض له بالمناقشة في إجابتنا على أسئلة الدراسة الفرعية كما يلي:

الإجابة على السؤال الفرعي الأول (المقارنة بين ذكور الكويت وذكور مصر)

يعرض الجدولان (٦أ، ٦ ب) للنتائج الخاصة بالإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة على النحو الذي تتناوله بالمناقشة بعد استعراض بيانات هذين الجدولين.

١ – مقاييس القلق:

لم تظهر فروق بين ذكور مصر وذكور الكويت على الدرجة الكلية للقلق، كما لم تظهر فروق بين المجموعتين على أي من المقاييس الفرعية للقلق.

٢ – مقاييس الاضطرابات المرتبطة بالقلق:

لم تظهر فروق ذات دلالة بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس بين ذكور مصر وذكور الكويت، كما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للمقياسين الفرعيين (المخاوف المرضية وانعصاب الصدمة) وجاءت الفروق دالة فقط بين المجموعتين فيما بعد (٠١,) بالنسبة لمقياس الوسواس القهري وفي اتجاه ارتفاع درجات الشباب المصري.

٣ – الاكتئاب:

جاءت الفروق دالة بعد مستوى (٠١,) بين ذكور مصر وذكور الكويت على الدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب، وفي اتجاه ارتفاع درجات المجموعة الكويتية، أما بالنسبة للمقاييس الفرعية للاكتئاب فقد ظهر عدم وجود فروق بين المجموعتين بالنسبة لمقياس الاكتئاب المعرفي والاكتئاب الفسيولوجي، وجاءت الفروق فقط بالنسبة للاكتئاب الوجداني وفي اتجاه ارتفاع درجات المجموعة الكويتية.

٤ – مقاييس الهوس:

لم تظهر فروق باستخدام (ت) بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس

الهوس، ولم يظهر وجود فرق دال إلا على المقياس الفرعي الخاص بالهوس النشاطي وفي اتجاه ارتفاع درجات المجموعة المصرية وكان مستوى الدلالة بعد مستوى (٠٥,).

٥ – الانعصاب:

لم يظهر وجود فروق بين ذكور مصر وذكور الكويت بالنسبة لمقياس الانعصاب.

وبشكل عام يمكن القول أن الفروق التي ظهرت بين ذكور مصر وذكور الكويت جاءت في مقياس الاكتئاب الكلي وفي اتجاه ارتفاع درجات المجموعة الكويتية، والوسواس القهري في اتجاه ارتفاع درجات المصريين والاكتئاب الوجداني، المرتفع لدى الكويتيين والهوس النشاطي (لدى المصريين).

وعلى ذلك فإن من الواضح أنه بالنسبة للسؤال الأول وإن كانت هناك فروق بين المجموعتين ذكور مصر وذكور الكويت إلا أنها ليست في اتجاه واحد بالنسبة لجميع المقاييس، وإن بدأ أنه بالنسبة للاكتئاب هناك ارتفاع درجة المجموعة الكويتية وفي مجال الهوس هناك ارتفاع في درجات المجموعة الكويتية وهي نتيجة تستحق التأمل حيث إن الخصائص السلوكية لمضمون الكبت يمكن أن تكون مضادة للخصائص السلوكية المتعلقة بمضمون الهوس والذي ربما تبقى نوعاً من الانتشار والاستعراض والعلنية (Morey, 1991).

الإجابة على السؤال الثاني:

المقارنة بين إناث مصر وإناث الكويت (المجموعة الثانية والرابعة) تظهر نتائج الدراسة ما يلي:

١ – مقياس القلق:

ظهر وجود فروق دالة بين إناث مصر وإناث الكويت فقط على مقياس القلق الوجداني في اتجاه الزيادة لدى إناث الكويت.

٢ – وبالنسبة لمقياس الاضطرابات المتعلقة بالقلق هناك أيضاً ارتفاع في درجات الكويتيات وبصورة دالة بعد مستوى (٠,٠١).

٣ – وفي مقياس الاكتئاب مضت النتائج في نفس الاتجاه حيث ظهر ارتفاع درجات الكويتيات وبصورة دالة بعد مستوى (٠,٠١) على الاكتئاب الكلي وبعد (٠,٠٥) على الاكتئاب المعرفي، وبعد (٠,٠١) على الاكتئاب الوجداني.

٤ – وبالنسبة لمقياس الهوس (الكلي) جاءت درجات الكويتيات أيضاً أكثر وبدرجة دالة بعد (٠,٠١) وفي المقاييس الفرعية «للهوس» ظهر أن الدرجات جاءت أكثر ارتفاعا بالنسبة للكويتيات على مقياس هوس الانزعاج والهوس النشاطي وبصوة دالة بعد مستوى (٠,٠١).

٥ – وفي مقياس الانعصاب جاءت النتائج متسقة مع ما سبق بالنسبة من حيث اتجاه الدرجات حيث ظهر أن درجات الكويتيات كانت أكثر ارتفاعا وبصورة دالة بعد مستوى (٠,٠١).

وعلى ذلك يظهر أن النتائج جميعها توافقت فيما أشارت إليه من أن الفتيات الكويتيات أكثر ارتفاعاً في السمات التي تشير إلى وجود معاناة انفعالية إذا ما قورنت درجاتهن بدرجات نظيراتهن من الفتيات المصريات سواء كان هذا في سياق القلق والاكتئاب والانعصاب، وهي المقاييس ذات المضامين القاتمة والمهبطة أو بالنسبة لمقاييس الهوس ذات المضامين المستثيرة والمنشطة.

الإجابة على السؤال الثالث

المقارنة بين ذكور الكويت وإناث الكويت (المجموعة الأولى والثانية)

١ – أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة بالنسبة لمقياس القلق الكلي في اتجاه ارتفاع درجات الإناث على الذكور، وفي المقاييس الفرعية للقلق ظهر أن درجات المقاييس الفرعية قد ميزت، في نفس الاتجاه، بين

الذكور والإناث بعد مستوى (٠,٠٥) بالنسبة للقلق المعرفي وبعد مستوى (٠,٠١) بالنسبة لمقياس القلق الوجداني والقلق الفسيولوجي، وكان أكبر تمييز بالنسبة لمقياس القلق الوجداني.

٢ – بالنسبة لمقياس الاضطرابات المتعلقة بالقلق ظهر وجود فروق دالة بين درجات المجموعتين على المقياس الكلي وعلى مقياس الوسواس القهري بعد (,٠١) والمخاوف المرضية بعد (,٠٥) وقد مضت النتائج في نفس اتجاه نتائج مقياس القلق أي ارتفاع درجات الإناث مما يدل على تميزهن بمستويات أكبر من المخاوف المرضية.

٣ – بالنسبة لمقياس الاكتئاب لم تظهر فروق بين المجموعتين على أي مقياس من مقاييس الاكتئاب.

٤ – بالنسبة لمقياس الهوس لم تظهر كذلك فروق دالة بين المجموعتين بالنسبة للدرجة الكلية (لكن ظهرت فروق دالة بعد ,٠١) بالنسبة للمقياس الفرعي (هوس الانزعاج والتهيج) في اتجاه ارتفاع درجات الإناث على درجات الذكور، والنتيجة تدعم النتائج السابقة من حيث زيادة معاناة الإناث على معاناة الذكور.

٥ – بالنسبة لمقياس الانعصاب (الضغوط) Stress ظهر وجود فروق دالة بعد مستوى (,٠١) في اتجاه ارتفاع درجات الإناث على درجات الذكور.

وعلى ذلك يمكن القول أن إناث الكويت أكثر معاناة من ذكور الكويت وبدرجة دالة وجوهرية سواء في القلق أو الاضطرابات المتعلقة بالقلق أو الاكتئاب أو الهوس أو الانعصاب (الضغوط) والنتيجة متوقعة من حيث إن ما تتعرض له الأنثى من ضغوط يزيد من إحساسها بالمعاناة وهو ما تأكد عبر العديد من الدراسات المشار إليها في أدبيات البحوث المقارنة والمشار إليها من قبل.

الإجابة على السؤال الرابع (هل توجد فروق في الخصائص الانفعالية بين ذكور مصر وإناث مصر)؟

أظهرت النتائج المعروضة في الجدولين (٦ أ، ٦ ب) وجود فروق دالة من المجموعتين على النحو التالي:

١ – مقياس القلق:

تشير النتائج إلى أن المقياس ميز بين المجموعتين بدرجة دالة بعد مستوى (٠١,) بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس وكذلك بالنسبة لدرجة المخاوف المرضية، الإناث على درجات الذكور.

٢ – مقياس الاضطرابات المتعلقة بالقلق:

بالنسبة لمقياس الاضطرابات المتعلقة بالقلق ظهرت فروق دالة بعد (٠١,) بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس وكذلك بالنسبة لدرجة المخاوف المرضية، وكانت الفروق في اتجاه ارتفاع درجات الإناث على درجات الذكور.

٣ – مقياس الاكتئاب:

بالنسبة لمقياس الاكتئاب لم تظهر فروق بين الذكور والإناث على جميع المقاييس.

٤ – مقياس الهوس:

بالنسبة لمقاييس الهوس لم تظهر فروق بين الذكور والإناث إلا بالنسبة لمقياس هوس الانزعاج وكانت الفروق في اتجاه ارتفاع درجات الذكور على درجات الإناث.

وتشير النتائج بشكل عام إلى أن درجات الإناث المصريات جاءت مرتفعة في معظمها لتؤكد أن الإناث المصريات لديهن معاناة من التقاليد وإحساس بالضغوط مثلهن مثل الإناث الكويتيات، أكثر مما هو موجود لدى الذكور، وقد ظهر أن هناك مقياساً واحداً هو الذي أظهر أن الذكور أكثر

معاناة وهو مقياس الهوس التضخمي، وربما تفيدنا النظرة في بنود هذا المقياس والتي تؤكد على الإحساس بالذات والتضخم وهو أمر يعزى عادة إلى الذكور منه إلى الإناث، على الأقل في حدود عينة هذه الدراسة.

وتعليقاً على نتائج المقارنات بين مجموعات الدراسة يظهر لنا أن الإناث عموما أكثر معاناة من الذكور وأن الشباب الكويتي أكثر معاناة من الشباب المصري، هذه النتيجة في إطارها العام تحتاج منا إلى بعض المناقشة.

مناقشة النتائج:

تشير النتائج المعروضة من قبل إلى أن هناك اتجاها عاماً يتبلور حول المعاناة النفسية المتمثلة في جوهر ما تقيسه مقاييس استخبار وصف الشخصية (المتعلقة بالأبعاد الانفعالية) وقدرتها على استكشاف الفروق وحساسية المقاييس لتلك الفروق.

وتؤكد النتائج بشكل عام فيما يتعلق بالجنس ما سبق التوصل إليه في دراسات سابقة من حيث ارتفاع درجات المعاناة النفسية لدى الإناث عنه عند الذكور (حنورة وعيسى ١٩٩٤).

كذلك فإن النتائج تؤكد على أن الشباب الكويتي بشكل عام أكثر تعرضاً للانفعالات، ومعاناة منها، من الشباب المصري، وقد يكون من المناسب الإشارة إلى أن الظروف التي مر بها المجتمع الكويتي في السنوات الأخيرة هي ظروف صعبة، حيث عاش الشباب في إطار من الترقب المستمر والتوتر المتنامي وملابسات تتسم بالقلق والاكتئاب والخصائص الحدودية والانعصاب.

من ناحية أخرى فإن هناك إمكانية لتفسير تلك الفروق في إطار وضع المستوى الاقتصادي في الاعتبار مضافاً إليه المستوى التحضري الناتج عن الوفرة المادية، وهو ما يؤدي إلى شيوع الانعصاب الحضاري Accultural Stress وهو ما سبق وأشار إليه كل من نجاتي (١٩٦٢، ١٩٩٤) وسويف

(١٩٦٨، ١٩٩٤) في دراساتهما عن المقارنة بين بعض السمات والخصائص النفسية لدى الشباب في بعض البلاد العربية، حيث لاحظ نجاتي أن هذا الانعصاب الحضاري يوجد أكثر في البلاد ذات المستوى الأعلى من حيث درجة الترف الحضاري، ولاحظ سويف أيضاً أنه كلما ارتفع مستوى الحضرية ارتفع مستوى التوتر، وهو ما تأكد من خلال دراسة المقارنة بين مستويات التوتر في كل من سوريا والأردن ومصر، وما لاحظه حنورة (١٩٩٤) في دراسة عن مقارنة مستويات التوتر داخل ثلاث مجتمعات فرعية في ثقافة واحدة في مصر (الحضر والريف وشبه الحضر) وهي قريبة من النتائج التي توصل إليها أبو النيل (١٩٨٨)، حيث أجمعت هذه الدراسات على ارتفاع مستوى الانفعالية (خاصة التوتر النفسي) بين الشباب الذين يتعرضون لدرجة أعلى على متصل الحضرية urbanism، كما أشارت بعضها إلى ارتفاع درجة الانفعالية والتوتر النفسي وما يرتبط به من تداعيات لدى الإناث عما هو موجود لدى الذكور.

وإذا قارنا بين مستوى الحضرية (أي مجمل ما يتمتع به الشباب الكويتي من ترف تحضري) في مقابل ما يتمتع به الشباب المصري، لكانت المقارنة لصالح الشباب الكويتي، وهو ما يفرز بالتالي قدراً أعلى من انعصاب التحضر أو المعاناة النفسية كما تعبر عن نفسها عموماً في الدرجات العالية التي حصل عليها الشباب الكويتي على مقاييس المعاناة الانفعالية النفسية، وهو ما يلتقي مع بعض نتائج الصراف (١٩٩٢، ١٩٩٤)، ومع ما انتهت إليه دراسات سويف (١٩٩٤) وحنورة (١٩٩٤ب).

أما فيما يتعلق بارتفاع درجة الانفعالية والتوتر والقلق لدى الإناث فإن نتائج الدراسات المتعلقة بالفروق بين الجنسين تشير أيضاً إلى واقع ثقافي يفرض نفسه على البناء النفسي للأنثى (حنورة ١٩٩٤، سويف ١٩٦٨، Soueif, 1958) حيث إنها توجد في وضع اجتماعي تستشعر معه أنها تعامل معاملة أقل إنصافاً، مما يشعرها بالتهديد وبالإحباط أو بغير ذلك

من مشاعر تكرس في نفسها درجة أو أخرى من درجات المعاناة النفسية، وعندما تتفاعل هذه المعاناة مع المعاناة المرتبطة بإشكالية الانعصاب الحضاري فإن النتائج سوف تظهر في أنماط سلوكية تتسم بالقلق والتوتر والانعصاب والاكتئاب.

والنتائج بهذا الشكل تجيب على التساؤلات أو الأسئلة الأربعة للدراسة التي سبق طرحها من قبل، والخاصة بوجود فروق في الخصائص الانفعالية كما تقيسها بعض مقاييس استخبار وصف الشخصية (PAI) لها علاقة بالجنس (الذكور والإناث) والجنسية (كويتيين ومصريين)، حيث ظهر أن فئة الشباب من الكويتيين جاءت أكثر ميلاً إلى المعاناة النفسية.

على أن هناك ملاحظة هامة يجب إثباتها في نهاية التعليق على هذه الدراسة وهي أننا وإن كنا قد ركزنا في حديثنا حول متغيري الجنس والجنسية فإن هذا لا يعني عدم وجود متغيرات أخرى يمكن أن تكون سبباً أو يكون لها على الأقل ارتباط ببروز الخصائص الانفعالية أو الاضطرابات النفسية، من ذلك مثلاً الوضع الجغرافي وأساليب التنشئة والخبرات المبكرة (Cherepon, 1994) وغيرها من عوامل بيولوجية نفسية واجتماعية ومنتجات مادية وثقافية وظواهر طبيعية، مما يمكن أن نطلق عليه عموماً العوامل الحضارية وليس مجرد العوامل الثقافية، إذا كان الأمر كذلك فإنه من الضروري أن يتجه اهتمام الباحثين إلى مثل تلك العوامل الفرعية التي قد يبدو ظاهرياً أنها لا تفرز فروقاً ذات بال في سلوك البشر، على الرغم من أن هناك أدلة متواترة على عمق أثرها ليس على خاصية واحدة فحسب ولكن على البروفيل المتنوع لخصائص الشخصية وهو ما كشفت عنه الدراسة الحالية وما أبرزته دراسات أخرى متنوعة استخدمت استخبار وصف الشخصية منها على سبيل المثال دراسة أوسيفلس (Osvelis, 1998) ودراسة شيربون عن سوء استغلال الأشخاص في فترة الطفولة (Scheripon, 1994)، وما يترتب عليه من بروز خصائص انفعالية عميقة في

المراحل التالية، وهو نفس الأمر الذي ظهر في دراسات أخرى عن تعاطي الكحوليات والمخدرات مثل دراسة شينكا (Schinka, 1995 a, b) على بروفيلات خصائص الشخصية كما يبرزها استخبار وصف الشخصية لدى متعاطي الكحوليات (Schinka, 1995 a, b) ودراسة حنورة عن متعاطي المخدرات باستخدام نفس الأداة (حنورة ١٩٩٨ ب).

وبشكل عام فقد أجابت الدراسة على الأسئلة المطروحة على النحو الذي تم استعراضه ومناقشته، وتبقى الحاجة ماسة إلى استخدام نفس الأداة على عينات أخرى مع ضبط العديد من المتغيرات بما يمكن أن يسهم في توفير معطيات ترشد وتوجه اهتمام من لهم علاقة بمجالات الدراسات والخدمات النفسية على حد سواء.

المراجع

المراجع العربية:

١ – أبو النيل، محمود (١٩٨٨) **علم النفس عبر الحضاري**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢ – الصراف، قاسم علي (١٩٩٤) **شباب الكويت ومشكلاتهم**، دراسة ميدانية، جامعة الكويت – مطبوعات جامعة الكويت.

٣ – الصراف، قاسم علي (١٩٩٢) **مشكلات المراهقين واستراتيجياتهم في التوافق معها**. دراسة مسحية مقارنة بين ثقافتين مختلفتين «رسالة الخليج العربي. العدد الرابع والأربعون السنة الثالثة عشرة، ٩١–١٢٩.

٤ – النيال، مايسة وعبدالله، هشام (١٩٩٧) **أساليب مواجهة ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها ببعض الاضطرابات الانفعالية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة قطر.** بحث تم عرضه في المؤتمر الدولي الرابع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

٥ – جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير دولة الكويت (١٩٨٥) **الشباب في الكويت والتوافق مع الذات**، الديوان الأميري، قصر السيف، الكويت.

٦ – حنورة، مصري عبدالحميد (١٩٩٨أ) **الشخصية والصحة النفسية**، مكتبة الأنجلو، المصرية، القاهرة.

٧ – حنورة، مصري عبدالحميد (١٩٩٨ب) **مظاهر اضطراب الشخصية لدى متعاطي المخدرات، دراسة حضارية مقارنة على عينتين من مصر والكويت**، المؤتمر العالمي الأول حول دور التربية والأسرة في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات، الكويت ١٦ – ١٨ مارس ١٩٩٨.

٨ – حنورة، مصري عبدالحميد (١٩٩٧) **استخبار وصف الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٩ – حنورة، مصري عبدالحميد (محرر) (١٩٩٤أ) **علم النفس الحضاري المقارن**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٠ – حنورة، مصري عبدالحميد (١٩٩٤ب)، **الريف والحضر في المجتمع المصري**، (في حنورة ١٩٩٤ أ، ص.ص ١٢٧ – ١٥١).

١١ – حنورة، مصري عبدالحميد (١٩٩٤) **مشكلات الشباب الكويتي** (في حنورة ١٩٩٤، ص ٢٧٠ – ٢٨٩).

١٢ – حنورة، مصري، والسهل، راشد (١٩٩٧) **الكفاءة التشخيصية لاستخبار وصف الشخصية**، المؤتمر الدولي للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

١٣ – حنورة، مصري وعيسى، حسن (١٩٩٤) **فروق الجنس والجنسية في القابلية للايحاء** (في حنورة ١٩٩٤ أ، ص.ص – ٦٠ – ٨٠).

١٤ – سويف، مصطفى (١٩٩٤) **استجابات التطرف والاعتدال وعدم الاكتراث، دراسة حضارية مقارنة** (في حنورة ١٩٩٤ أ، ص.ص ٩٩–١١٣).

١٥ – سويف، مصطفى (١٩٦٨) **التطرف كأسلوب للاستجابة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦ – جاسم، نادر فتحي وحمد ثاني، حسن محمد، (١٩٩٤) **مشكلات شباب كلية المعلمين بالمدينة المنورة «دراسة استطلاعية»**، بحث تم عرضه في المؤتمر الدولي الأول لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٧ – مخيمر، محمد أحمد عماد (١٩٩٧) **الخوف من النجاح وعلاقته ببعض خصائص الشخصية لدى طلاب الجامعة**، بحث تم عرضه في المؤتمر الدولي الرابع لمراكز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس – القاهرة.

١٨ – عبدالخالق، أحمد محمد (١٩٩٣) **استخبارات الشخصية**، دار المعرفة الجامعية ط ٢، الإسكندرية.

١٩ – نجاتي، محمد عثمان (١٩٦٢) – **اتجاهات الشباب ومشكلاتهم، التقرير الأول**، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٠ – منصور، طلعت (١٩٩٥) دراسة في الآثار النفسية والاجتماعية للغزو العراقي لدولة الكويت، في: **الغزو العراقي للكويت**، مجلد أبحاث ندوة نشرت في كتاب عالم المعرفة، ١٩٥، الكويت.

٢١ – نجاتي، محمد عثمان (١٩٩٤) **التعرض لتأثير المدينة الحديثة وتسامح الآباء**، بحث حضاري مقارن، (في حنورة ١٩٩٤ ص.ص ٢٠٢ – ٢٢٦).

المراجع الإنجليزية:

22 - Cashel, M.1. et al. (1995) The Personality Assessment Inventory (PAI) and the Detection of Defensivensess, **Assessment, 2, 4, pp 333-342.**

23 - Fais-Stewart, W. (1996) The Ability of Individuals with Psychoactive Substance use Disorders to Escape Detection by Personality Assessment Inventory, **Psych. Assess,** 8, 1, pp 60-68.

24 - Morey, L. (1991) Personality Assessment Inventory, Odessa, Fl. Psychological Assessment Resources.

25 - Osvelis Deeds et al. (1998) Adolescents Between Cultures, Values and Automomy Expectations in an International School Setting. **School Psychology International**, 19, 1, pp- 77.

26 - Radford, Mark H.B (1993) Differences between Australian and Japanese students in Dicisional Self-Esteem, Decisional Stress, and Coping Styles. Journal of Cross- Cultural Psychology. 24 (3) 284-297.

27 - Soueif, M.I. (1958) Extreme Responsets as a measure of Intoterance of ambiguity, Brit. J. psychole, 49, 330-334.

28 - Schinka, J., (1995a) PAI Profiles PAI Profiles in Alcohol - Dependent Patients, **J. PersAssess.** 65, pp 35-51.

29 - Schinka, J. A. (1995b) PAI Scale Characteristics and Factor Structure in the Assessment of Alcohol Dependence, **J. Pers Assess,** 64, PP 101-111.

30 - Scherepon, J.A. (1994) Personality Assessment Inventory (PAI) Profiles. Adult Female Abuse survivors, **Assessment,** 1,24, 393-399.